وهيهات فيها وفي الفرايض **اما السنن**
فمن الافعال اربعة رفع اليدين وفي تكبيرة الاحرام
وعند الهوي الي الركوع وعند الارتفاع والجلسة للتشهد
الاول فاما ما ذكرناه من كيفية نشر الاصابع وحد
رفعهما فهيات تابعة لهذه السنن والتورك والافتراش
هيات للقيام وتحسين صورة وجلسة الاستراحة
لم نعدها من اصول السنة في الافعال لانها كالتحسين
لهيئة الارتفاع من السجود الي القيام لانها ليست
مقصودة في نفسها وكذلك لم نفرد بذكر **واما السنن**
من الاذكار فدعا الاستفتاح ثم التعوذ ثم قوله امين
فانه سنة موكدة ثم قرأة السورة ثم تكبيرات الانتقالات
ثم الذكر في الركوع والسجود والاعتدال عنهما ثم
التشهد الاول والصلاة فيه علي النبي صلي الله عليه وسلم
ثم الدعا في اثر التشهد الاخير ثم التسلية الثانية
وهذه واد جمعناها في اسم السنة فلها درجات
متفاوتة اذ بعضها اربعة منها يسجود السهو اما من
الافعال فواحدة وهي الجلسة الاولي للتشهد الاول فانها
موثرة في ترتيب نظم الصلاة في اعين الناظرين حتي
يعرف بها انها رباعية ام لا بخلاف رفع اليدين
فانه لا يوثر في تغيير النظم فعبر عن ذلك في البعض
وقيل الابعاض تجبر بالسجود واما الاذكار فانها
لا تقتضي سجود السهو لانها تفوت والتشهد الاول
والصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم فيه بخلاف تكبيرة
الانتقالات واذكار الركوع والسجود والاعتدال
عنهما لان الركوع والسجود في صورتهما مخالفان للعادة
ويحصل بهما معني العبادة مع السكوت عن الاذكار وعن
تكبيرات الانتقالات فعدم تلك الاذكار لا تغير صورة

العبادة

العبادة واما الجلسة للتشهد الاول ففعل معتاد وما
زيدت الا للتشهد فتركها ظاهر التاثير واما دعا
الاستفتاح والسورة فتركها لا يوثر مع ان القيام
صار مصروفا بالفاتحة وممنوعا عن العادة بها وكذلك الدعا
في التشهد الاخير والقنوت ابعد ما يجبر بالسجود
ولكنه شرع مد الاعتدال في الصبح لاجله فكان كمد
جلسة الاستراحة اذا صارت بالمد مع التشهد جلسة
للتشهد الاول فيبقي هذا قياما معتادا ليس فيه
ذكر واجب وفي المدود احترازا عن غير الصبح وفي
خلوة عن ذكر واجبا احترازا عن اصل القيام في الصلاة
فان قلت تمييز السنن عن الفرايض معقول
اذا فوت الصحة تفوت الفرض دون السنة ويتوجه
العقاب به دونها فاما تمييز سنة عن سنة والكل
مامور به علي سبيل الاستحباب ولا عقاب في ترك الكل
والثواب موجود علي الكل فما معناه فاعلم ان استواكهما
في الثواب والعقاب والاستحباب لا يدفع تفاوتهما
ولنكشف ذلك لك بمثال وهو ان الانسان لا يكون
انسانا بوجود كامل الاعضاء باطن واعضاء ظاهرة
فالمعني الباطن هو الحياة والروح والظاهر اجسام
اعضايه ثم بعض تلك الاعضاء بيعدم الانسان بعدمها
كالقلب والكبد والدماغ وكل عضو تفوت الحياة ه
بفواتها وبعضها لا تفوت بها الحياة ولكن يفوت
بها مقاصد الحياة كالعين واليد والرجل واللسان
وبعضها لا تفوت بها الحياة ولا مقاصدها ولكن
يفوت بها الحسن كالحاجبين واللحية والاهداب ه
وحسن اللون وبعضها لا يفوت بها اصل الجمال ولكن
كماله كاستقوس الحاجبين وسواد شعر اللحية وتناسب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)